

افتقارها إلى القضيب، ونقص متعتها الجنسية، وغيرها من أمها التي تستحوذ على رجل هو أبوها. والواقع أن التطور الذي يطرأ على تلك المرحلة هو أساس وصول الإنسان إلى الجنسية السوية. فمشاعر التحريم التي تقع على خيالات الأطفال في تلك السن، تؤدي إلى أن يُستبدل بالنشاط الجنسي القضيبى نشاط آخر يبعد أخطار الخشاء أو الغيرة من القضيب. وظهور مشكلات تلك المرحلة التي تسمى بالأوديوية هو الأساس في أن يؤدي النضج البيولوجي إلى اكتمال الجنسية التناسلية.

وحتى تكتمل أمامنا نظرية فرويد الجنسية، نشير إلى عمليتين تؤثران على الصحة الجنسية السوية تأثيرا كبيرا. فالمناطق الشبقية المختلفة وغير التناسلية تشحن في أثناء إثارتها في الطفولة بشحنات من الطاقة يؤدي انصرافها إلى الشعور باللذة، بعيدا عن المناطق التناسلية. من ذلك أن التثبيت على أي مرحلة يعوق تحقق «الجنسية السوية» باستقلال المناطق الشبقية بشحناتها مما يجعل المناطق التناسلية محرومة من الإثارة الكافية للقيام بوظيفتها السوية. كذلك إذا تعرض المرء في علاقاته الجنسية السوية لإحباط ما، فقد يرتد إلى نوع من الإشباع غير التناسلي، أي يعود إلى الحصول على اللذة الجنسية من مناطق شبقية ذات أهداف جنسية بدائية. هذان العاملان يوضحان لنا أن «العملية الجنسية السوية» هي تلك التي تقوم فيها المناطق الشبقية المختلفة بدور الإثارة التمهيديّة التي تحقق للمنطقة التناسلية إشباعها